اللسان

مجلة تاريخية اجتماعية علمية ادبية مصورة

صاحب الامتياز
على رضا الغزالى

المدير المسؤول
انطوان صادق لوقا

(تصدر فى بغداد مرة فى الشهر)

بدل الاشتراك : عن سنة ٦ ربيات وفى الخارج تضم اجرة البريد ١٢ آنة . البدل يدفع مقدما
يجب ان تكون المراسلات باسم ادارة (اللسان) فى بغداد
الادارة : محلة الفضل ـ بغداد

لا تعاد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

اللسان

مجلة تاريخية اجتماعية علمية ادبية

١٣٣٧

لادارة المجلة الخيار فى نشر ما يرد اليها

(الجزؤ الاول) ذى الحجة ١٣٣٨ (السنة الثانية)

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الثانيـــة للسان

يفتتح اللسان سنته الثانية لاهجاً بحمده تعالى على ما سهل له من اداء واجبه الوطنى نحو لامة العزيزة خلال السنة الماضية ، وهو اليوم يعود الى الظهور بعد ان غاب عن القراء الكرام مدة . والحق يقال ان الغياب عن قرائنا الاعزاء امر صعب المراس لا يعرفه الا من عانى الم فراق الاوداء والاحباب ، فقراء اللسان هم بمنزلة اصحاب واصدقاء نجد اللذة الفائقة بمناجاتهم بمحادثتهم ان كان على صفحات المجلة او فى رسائلنا الخصوصية الى حضراتهم ،

لقد علم القاصى والدانى من مطالعى مجلتنا اننا لم نقدم على نشرها الا بعد ان رأينا الحاجة ماسة اليها وقصدنا باصدارها ملء فراغ فى عالم الصحافة عندنا يشعر به كل راغب فى تقدم البلاد ومحب لنشر العلم والادب فى هذه الربوع وكان ما كان مما لقيناه فى العام المنصرم من العقبات التى تحول دون نجاح الصحافى فى هذه الايام ان كان من جهة غلاء الكاغد او من عدم انتظام البريد الى كل الجهات وتاخير

الطبع والتوزيع مما كنا نسعى الى ملافاته قدر الطاقة ثم ان هناك خلل آخر طالما عملنا لسده وهو الاغلاط المطبعية التي ترد في تضاعيف المجلة ، ولا يخفى على احد ان فن الطباعة ليس بالراقي في هذا القطر فضلا عن عدم دربة المنضدين بما نرجوا ان يعاملنا من اجله حضرات المطالعين باللطف والكرم الذين عودونا مثله في سائر معاملاتهم .

وقد كان بودنا ان ندخل تحسينات جمة الى المجلة هذه السنة من زيادة عدد الصفحات وتحليتها بالرسوم الكثيرة وغير ذلك ولكن الظروف الحاضرة لم تسمح لنا بادراك بغيتنا ، ولا ريب ان الواقف على هذا العدد يلاحظ التحسين المهم الذي قدرنا على الاتيان به الآن مؤملين ان لا تمر بنا فرصة الا ونتحزها لرفع شان مجلتنا وترقيتها ماديا وادبيا .

ويحلو لسان ان ينطلق بكلمة شكر الى وكلائنا الكرام في سائر الجهات ، لما قاموا به من الخدمة والسعي في بثه بين ظهرانيهم ، وكذلك نقدم خالص شكرنا وثنائنا الى حضرات الافاضل العلماء والادباء والشعراء الذين آزرونا في عملنا وزينوا صفحات السنة الماضية بنفثات اقلامهم الشيقة ، طالبين اليهم ان لا يبخلوا علينا بنتائج قرائحهم الوقادة بما فيه فائدة الجامعة وارتقائها . والساعة ونحن على اول خطوة في مرحلتنا الثانية نحيي قراءنا الكرام واعدين اياهم ان نفرغ جهدنا بما فيه منفعتهم وفائدتهم ولا غاية لنا من ذلك الا خدمة هذا الوطن العزيز ونيل رضى ابناء بجدتنا وكفى بهما غايتين جليلتين ترتاح لهما النفوس وتبتهج القلوب .

اللهم سدد خطواتنا ووفقنا الى ما به الخير العام والفائدة المشتركة بحولك ، انك على كل شيء قدير .

(***)

— قال الشاعر —

هو مرآة صافية تنعكس عليها صور الحقائق واشباح الخيالات .

هو صحيفة وجهها اسود وقلبها ابيض ، رسمت عليها كلمات روحية خطتها انامل سماوية .

هو زهرة ناعمة مبتلة بدموع الفرح والكآبة .

هو لسان ينطق بلغة الآلهة .

هو طاقة ازهار جمعت بين ورود العواطف وزياحين الحب ، اقتطفت من جنان السماء .

هو حقل ينبت كل عاطفة سامية وشعور رقيق .

هو ساقية يجري فيها سلسل عذب من ماء الحياة .

هو شمعة تذوب لتنير غيرها ، وتضحي حياتها في سبيل الآخرين .

الموصل ٢٠ ايار ١٩١٦ (زهير)

بين الماضي والحاضر

صفحة من تاريخ العلم عند العرب

بقلم الاستاذ طه افندي الراوي

١ — منزلة العلم من الحضارة :

اذا حاول البحاثة المحقق ان يعرف منزلة امة ما من الرقي المادي والادبي فما عليه الا ان يعطف نظره نحو مدارسها ودروسها ، وليبحث عما اوتيه من البسطة في العلم والادب اذ العلم اس الحضارة واعظم اركان المدنية ، وقد ثبت بالتجربة ان كل رقي لا يشاد صرحه على قواعد الفن فهو منهار ، وكل حضارة لا تستند على المعارف فمصيرها الى البوار ثم ليت شعري انى يتأتى لرقي لقوم لا يعلمون . . ؟ الجاهل اعمى والجهل ظلمات ، (وهل يستوي الاعمى والبصير ، ام هل تستوي الظلمات والنور)

٢ — العرب البائدة والعلم :

اعطف نظرك ايها العربي الكريم — الى اول صفحة من تاريخ قومك ، ومعشرك تنكشف لعينيك من مدنيتهم الضخمة ، وحضارتهم الشامخة مايدهش لبك اعجابا ويطير بفؤادك بهجة وسرورا تجد ان العربي اول من سن الشرائع الانسانية التي وصلت الينا ، واول من انشأ المدارس على الطرز الراقي واول من استخدم الفن في نحت البيوت الرفيعة من صم الصخور ، بل العرب هم اول من نشر لواء الحضارة الصحيحة في هذه الربوع وان كنت في ريب مما نقصه عليك ، قابل ما انطوت عليه الكتب السماوية وبالاخص القرآن العزيز ، تجد ما يملأ فؤادك من استعظام شأن القوم والتنويه بضخامة مدنيتهم ، وعظم سلطانهم ، من مثل عاد ، وثمود ، واصحاب الايكة ، وعماليق العراق ، والشام والحجاز وغيرهم . ثم طالع ما عثر عليه النقابون وعلماء البحث في اطلال قومك الحموريين والكنعانيين وقوم صالح من الآثار الجليلة والايات البينات ، الدالات على ما رزق الله اجدادك من البسطة في العلم والجسم ، ثم انظر الى ما عجزت عن هدمه اكف الدهور ، من مباني القوم ومآثرهم هذه مدنية الحضر ، وتلك تدمر ، وديار ثمود ، والبقية الباقية من قصور قحطان ، الى غير ذلك من العاديات التي هرمت في اصطحابها الايام والليالي وانحنت في احتضانها ظهور العصور الخوالي كل ذلك من اسطع البراهين على ما كان لاسلافنا من الحضارة الزاهرة التي اقيم صرحها على الفنون ودعمت اركانها بالمعارف ، مما يرشدك الى ان العربي فطر على الفضائل وجبل على حب العلم ، والشغف بالاداب الراقيه ، وساعده على ادراك بغيته ذهنه السيال وقريحته الوقادة ، مرآة فكرته الصافية ونخامة همته العالية .

٣ — النهضة الادبية قبيل الاسلام :

ثم اذا تصفحت تاريخنا بعد ان افاقت شموس تلك المدنيات العظيمة وانطمست معالمها الرفيعة ينجلي لعينك ان قومنا وان ابتعدوا عن الرقي المادي واهملوا اسباب العمران ووهت لديهم الروابط السياسية فانهم شادوا مدنية ادبية ذات شان عظيم بقي اثرها خالدا الى اليوم والى ماشاء الله .

وحسبك انهم رفعوا من قدر الخطباء والشعراء ، وذوي العلم الى اوج الاحترام وقمة التعظيم . فاحلوهم منزلة الامراء المهيمنين ، واجلوهم اجلال الملوك المسيطرين ، واصبح الادب لديهم دولة وملكا فاقاموا له الاسواق الواسعة والمجامع العامة فيقصدها العرب من قاصي جزيرتهم ، ويتسابق اليها خطباؤهم وشعراؤهم ، فيتناشدون الاشعار ، ويتبادلون الخطب ، ويقصون الاخبار ، واذا اختلفوا في شيء من ذلك ترافعوا الى قضاة نصبوهم لفصل القضايا وبث الاحكام ولعمري هل تلك الاسواق ، وهاتيك المحافل الا بمثابة جامعات ادبية ، ومنتديات اجتماعية .

٤ — النهضة العلمية بعد الاسلام :

بزغت شمس الشريعة الاسلامية ، وطفق روح القدس يهبط بالوحي الالهي على قلب الرسول الامين ، بلسان عربي مبين ، صارخا بالقوم : (انما يخشى الله من عباده العلماء) والنبي (ص) يصدع بقوله : (اطلبوا العلم ولو بالصين العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) فازدحم القوم على موارد العلم ازدحام الابل الهيم على المنهل العذب ، فكان الرسول الاعظم يلقنهم آيات الله والحكمة ، ويرشدهم الى مافيه صلاح معاشهم ، وسعادة معادهم ، فكان هو المدرس الاكبر ، ومسجده المدرسة العظمى والقرآن المجيد هو الكتاب الوحيد الذي عني القوم بتلاوته ، وترتيل آياته اناء الليل واطراف النهار فتخرج فيه رجال كبار الافئدة ، كبار النفوس ، كبار الاعمال .

استنارت بنور العلم أفئدتهم ، وتهذبت به نفوسهم ، فاصبحوا بنعمة الله اخوانا ، وعلى نصرة الحق اعوانا ، فنهضوا نهضتهم المشهودة ، ورفعوا لوائهم المنصورة ، فجالوا في العالم جولة القوي العادل ، وصالوا صولة القادر العاقل ، فاصبحوا سادة الامم وارباب السيف والقلم ، واصحاب العلم والعلم فلهم من الفضل على العالم ، ما تعجز الافهام ، وتكل الاقلام عن وصف بعضه فكيف بكله

ثم نسج خلفهم على منوالهم . فاضحت مساجدهم هي معاهد علمهم ، فكانت تضم بين اجنحتها الالوف من المتعلمين وابناء التحصيل كما حقق ذلك أئمة التاريخ حتى الاجانب منهم . قال (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب) : ان العرب لما دخلوا دمشق كثرت المدارس في كل مكان ، وزهت العلوم كل الزهو ، وقال (وستنفيد الالماني) في كتابه : (تاريخ آداب اللغة العربية) انه كان في كل المساجد مدارس ابتدائية في الصدر الاول ، تعلم القراءة والكتابة ، والقرآن ، والنحو

والشعر والنسب ، وغيرها .

اذا علمت ذلك وقرأت ماكتبه الخطيب البغدادي وصاحب (سير الملوك) من ان بغداد وحدها كانت تشمل على (٣٠٠ الف) مسجد يتبين لك مقدار عناية اجدادنا ببيوت العلم ومعاهد التدريس .

ومن يعلم ماكان للخلفاء والامراء من العناية الكبرى في تنشيط العلماء ورفع منزلتهم لم يستغرب ذلك ، فقد بلغ من شغف الامويين في العلم والادب ، انهم ربما اختلفوا وهم بالشام في مسألة من العلم ادبية من الشعر او يوم من ايام العرب فيبردون فيه بريدا الى العراق . فقد حدث ادباء البصرة : انهم كانوا يرون كل يوم راكباً من ناحية بني امية ينيخ على باب قتالة السدوسي يسأله عن خبر او نسب او شعر وقد استخص هشام بن عبد الملك حماداً الراوية من الكوفة الى الشام ليسأله عن بيت شعر لايعرف قائله وهو قول عدي بن زيد :

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في عينها ابريق

وروى ابن المبارك ان الرشيد قدم البرقة فزاره في داره فقال له : يا امير المؤمنين اني اخشى ان يضيع العلم عندك كما يضيع عندنا فقال الرشيد : اجل انه ما قلت . ثم لما قدم الرشيد العراق كان اول ما ابتدأ فيه النظر ، ان كتب الى الامصار كلها ، والى امراء الاجناد ، اما بعد فانظروا من التزم الاذان عندكم فاكتبوه في الف من العطاء ومن جمع القرآن واقبل على طلب العلم ، وعمر مجالس العلم ، ومقاعد الادب فاكتبوه في الفي دينار من العطاء ومن جمع القرآن وروى الحديث وتفقه في العلم واستبحر فاكتبوه في اربعة آلاف دينار من العطاء ولكن ذلك بامتحان الرجال السابقين لهذا الامر المعروفين به من علماء عصركم ، وفضلاء دهركم ، فاسمعوا قولهم واطيعوا امرهم فان الله تعالى يقول : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر) وحسبك ان المامون كان يبذل لحنين بن اسحق العبادي زنة ما ينقله الى العربية من كتب اليونان مثلا بمثل ، فكان حنين يكتب الترجمة بحروف غليظة واسطر متفرقة على ورق غليظ جداً لتعظم حجم الكتاب وتكثير وزنه .

وبلغ من شغف المامون بالعلم واحترام ذويه ، انه لم يزل منذ دخل العراق يراسل عبد الملك ابن قريب الاصمعي ليقدم عليه من البصرة ، وكان لايزال يعد اصحابه بقرب قدومه فيقول لهم في مجال كأنكم بالاصمعي قد طلع . ولكن الشيخ اعتذر بمنعه وكبر سنه ، فلم يجب فكان المأمون يجمع المال وينفذها اليه ثم ينتظر جوابها .

(لها تلو) بغداد : طه الراوي

—﴿**﴾—

العرب وأوربة

بقلم سلمان افندى الشيخ داود

مضى دهر على الامة العربية النجيبة وهى تنحط يوما فيوما من شاهق عزها وسالف مجدها الى ان وصلت الى ما نراها عليه اليوم من الخمول ولكن ويا للاسف لم نجد امة من الامم الراقية تندب ماضى هذه الامة النجيبة التى قضت ردحا من الزمن فى تمدين العالم واخراجه من الهمجية الى الحضارة ومن الظلمات الى النور . لقد وجدنا شعراء الغرب وعلماءهم ومؤرخيهم يبكون الامة اليونانية . ويحاربون لتحررها جنب لجنب حتى انشلوها من كبوة الانحطاط وانقذوها من مخالب اعدائها لاحباً بالامة اليونانية الحاضرة ولكن حباً بمدنيتها المندرسة ولو انصف هؤلاء الناس خدموا العرب وانقذوهم من مخالب الانحطاط قبل غيرهم لان لولا العرب لبادت المدنية اليونانية وغيرها من المدنيات القديمة . كما ان العرب — ومع ماهم عليه الان من الانحطاط — لا تزال سجاياهم وغرائزهم الطبيعية ثابتة لم يطرأ عليها تغير عالم تصل اليه طبائع الامم التى جاهد الغرب لانقاذها . نحن لا نريد الان ان نذكر خدمة العرب للانسانية وفضلهم على الغرب بصورة مطولة مؤيدة بالادلة والبراهين القاطعة لان ذلك يستوعب وقتاً طويلا ويحتاج الى عدة مجلدات ولكن لنستشهد بنبذ صغيرة مما قاله علماء الغرب ومؤرخيهم ولا شك ان الفضل ما شهدت به الاغيار :

فان كلا من (باكون) و (آرنوا) و (القديس توما) و (البر لوغران) الذين خدموا الغرب فى نهضتة الاخيرة هم تلامذة العرب وقد اقتبسوا علومهم وادابهم من آثارهم الباقية حتى ان (ارنست رنان) ذلك الفيلسوف المدقق والمؤرخ المحقق كتب فصلا ضافيا اثبت فيه ان بعض ما تعلمه (البر لوغران) يعود فضله الى ابن سينا وبعض ما درسه (القديس توما) الى ابن رشد وقد اصدر لويس الحادى عشر امراً فى عام ١٤٧٢ بتدريس فلسفة ابن رشد فى مدارس فرنسة وقد قال المؤرخ الشهير (هومبولد) ان من اعظم صفات العرب ومميزاتهم انهم حائزون صفة التسامح والعدل ولهذا هم من اعظم الامم اقتداراً على تمدين العالم ونشر الحضارة بين الاقوام و لامم المختلفة وقال «سديللو» ان العرب هم الذين بنوا اساس مدنيتنا وهم الذين هيأوا لنا مبادئ الانقلاب العلمى العظيم وقد تاكد من التحقيقات والتدقيقات التاريخية ان كثير من المكتشفات والاختراعات التى ينسب جلها الى الغرب بنت المدنية العربية وثمرة من ثمارها اليانعة لا غير .

وقال (برود بارادوله) ان الخدمات التى اجراها هذا القوم النجيب مدة اربعة اعصر كوامل فى نشر الحضارة وتعميمها بين اقوام اسية وافريقة واوربة مما سيخلد ذكرها ولا شك ان اوربة لاتنسى ولن تنس فضل العرب عليها اولئك الذين سبقوها فى طريق الحضارة والرقى وقال «كارلايل» حين

كان ظلام الجهل والتعصب مخيمان على ربوع العالم اضاء العرب بنور علمهم وعدلهم البلاد التى ضمن حدود دلهى وغرناطة وقال «كستاف لوبون» انه من الخطأ ان نقايس خدمة العرب مع غيرهم من الاقوام القديمة والمتمدنة فقد سبقوا جميعهم فى اخلاقهم وعلمهم وفاقوا اجدادنا بجميع اوصافهم الادبية والاخلاقية العالية .

هذه نبذة صغيرة مما قاله مؤرخو الغرب بحق العرب لنتذكر الغرب بما للعرب عليه من الايادى البيضا والعرب اليوم بحسب نهضتهم يحاولون ان يأخذوا على عاتقهم وظيفة مقدسة وهى اعادة مدنية الشرق واخراجه من ظلمات الانحطاط الى نور الرقى الذى كان عليه .

فسلام على ذلك اليوم الذى يبعث به العرب من رقادهم وينشروا فى فضاء الشرق الوية عدلهم وعلمهم .

سلمان الشيخ داود

الكلمات الخالدة (١)

العالم لا يمتنكف من تغيير عقيدة له او اصلاحها اذا استوجبت ذلك الحقيقة .
(الريحانى)

الحق هو حق الآن والى المنتهى . (شاكبير)

تبقى الحقيقة هى هى ولو جهلها او انكرها الناس (ق . عمانويل قرياقس)

لا فضيلة افضل من تربية الماء نفسه . (جميل الرافعى)

البلادة سعادة . (الشيخ محمود الشاعر)

لا سبيل لنيل المعالى الا بالغيرة والاجتهاد . (امرسن)

العالم حقل والجنس اللطيف زنابقه ، والعاقل من يعرف كيف يختار الزنبقة الخالية من النحلة قبل ان يقربها من انفه . (اسكندر البيتجالى)

ان اردتم رجالا فضلاء عظماء فعلموا المرأة ماهو العلم والفضيلة . (جان جاك روسو)

الدين والعلم والفضيلة خير الحجب بل امنع الحصون (الشيخ ابراهيم الحوراني)

الانسانية لا تزال عبدة الحيوانية حتى فى القرن العشرين ، قرن (المدنية والنور)

(***)

---

(١) نقلا عن كتاب مخطوط يدعى (قاموس الحكمة) لاحد الادباء العراقيين .

الفلسفة والاجتماع

النزاهـــة

بقلم يوسف افندى غنيمة

النزاهة ! فضيلة ، الصدق مبدؤها والامانة رائدها والوفاء بغيتها اوقل انها مصدر يشتق منها ماض وحاضر ومستقبل فماضيها الصدق وحاضرها الامانة ومستقبلها الوفاء .

وهى كعبة الفضل يقف فى عرفاتها ملبياً النزه والحسيس ، الوفى والخائن ، وكل منهما يظهر او يتظاهر انه رهين شارتها وقيد اوامرها .

على ان تظاهر بعضهم بسيماتها قد يكون كذبا بحتاً وميناً صراحا . يشيدون بذكرها لانهم يعلمون انها منهم . وخلق رضى فيلبسون من الرياء ثوبا قشيباً ويدعون دعوى فارغة انهم لايزيغون عن محجتها ولن فضلوا بين الحياة والموت . الا ان ذلك الادعاء يصبح حبائل افك ومواربة وشباك مين ومراوغة ان استهوتهم كنوز الذهبان .

والحق يقال ان النزاهة من اقدس واجبات البشر على اختلاف طبقاتهم وتباين صدعاتهم وتفرق مذاهبهم وقد قال السر (بنيامين روديار) : «لايتحتم على المرء ان يكون غنياً عظيماً ، ولا ان يكون عاقلاحكيماً بل يجب على كل فرد ان يكون نزهاً مستقيماً . » فلا الجاهل الحقير ان تنكب عن سنن هذه الفضيلة يجد من جهله زوفا يطهر ذنبه وثلجاً يغسل اثمه . ولا المعوز ان خان له للتنصل من تبعة فعله سبيل . ومما يزيد الطين بلة والحريرة شداً . ان نرى رجلا له من الطارف والتليد ما يجعله تحت ظلال العز والهناء ينسى نعمة ربه فيطمع فى حطام ينتهزه ويثيره الى مكاسب دنيئة فيتسم بميسم العار . واذل منه عزيز قوم يسود قن السياسة وعميد امة يقوم فى ذرى امورها وذروة نظامها ينتجع المنح والرفد ويرتاد الصلات والفوائد فيهتك سد دولته ويطوح بنى جلدته فى ورطة المهالك والمعاطب ومثله رجل من حضنة العلم راقى العرفان واسير من امراء الكلام يبيع وجدانه بيع البصل والكراث ويؤجر عرفانه اجار الاملاك والبيوت ويسخر قلمه فى تعزيز قضايا يرفضها فى مخدع ضميره ويأباها فى مستودع اسراره .

ان دواعى الضلال الكثيرة ومنقضات النزاهة عديدة اشهرها حب المال . فالمال رسول الرجيم ان كسب بالمحارم ودرهم السحت يفسد الضمائر ويكثر الادغال فى الدين ويعبث بالاخلاق . فاحب الى النفوس الابية والضمائر السليمة ان تغص بريق الصدى فى طريق النزاهة مما ترتوى بماء رنق تخالطه المكاره وتمازجه الاضاليل وما ابدع المثل العربى القائل : ظمأ قامح خير من رى فاضح .

اينما اتجهنا نجد غواة الغش ونعثر بدعاة الخداع حتى ضاع الاعتماد بين ثنايا الكذب والتغرير وفقدت الثقة بين ادراج النكث والغش . وقد تآصرت الاسباب لخنق النزاهة واستئصال شأفتها فى التجار والساسة والقادة واوساط الناس واسافلهم . تجد بين كل طبقة من طبقات البشر من يمس النزاهة فى ادق قوامها وينكث العهود ويرسل السم فى الدسم ويحلل كل محظور لاكتناز الابيض الفتان وترويج المقاصد والاهواء .

ان فى العالم شراً يستوقفنى واحجية لا اعرف مغزاها . انسان يتلوث بكل دناءة ويركب من الخيانة كل مطية فيسدل دونه العالم بضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب ذيلا من العفو والرضوان فيصبح ويمسى معززاً بين قومه يتبختر بطيلسان المجد والكبر ويتباهى عفواً بلباس الانفة والنزاهة وتجلا قتلته مرة فاتلات الغرور واستهوته غواية الشرور فوقع حيناً فى شرك الرذيلة . يفتضح امره وتنزل به المثلات وتحل به العقوبات ويقرعه الاصدقاء والاعداء ويقولون هذا جزاء ما غرست يداه والذنب مشفوع بنقمته . اقف فى هذا المأزق اتلمس حلا مرضياً المشكل وهداية للفكر الحائر فلا اجد حلا الا ما قاله الدين ان فى حياة ما وراء القبر عذابا للاشرار وسعادة للصالحين .

للناس مذاهب فى النزاهة وآراء تختلف باختلاف مشاربهم وآدابهم . يمكننا ان نرجعها الى اربعة مذاهب :

اولها : من يحترم هذه المكرمة إحتراما لا مزيد فيه لمستزيد وينزلها منزلة رفيعة فى حياته ، ويترفع عن الخسائس ويأنف العار . قال الشاعر الانكليزى براس : (ان الرجل النزه وان هبط الى دركات الفقر فهو ملك لنزاهته) ويحاكيه فى جمال تعابيره سليمان الحكيم فى مثله القائل : الاسم الصالح خير من غنى كثير .

ثانيها : من يملك طرق النزاهة والحساسة ولم يدرك جمال الفضيلة بالنظريات بل يريد ان يعلم قيمتها بالمحسوسات حتى يعرف ان للنزاهة المزية الظاهرة والعزة الواضحة فيجنح اليها وهو غير ساقط ولا خائر القوى الادبية بل شجاع ينشط الى اصلاح ما فسد من اخلاقه .

ثالثها : من يسعى فى سبيل المكاسب وجمع المال بطرق ورعة ان تسنى له ذلك والا فيركب كل مخطور ومحروم وكأنى به يعمل بالمثل العربى القائل « جاهر ان لم تجد مختلا » . هنا تظهر الحساسة من مكمن النفوس الاثيمة التى تضحى التصون والمبادئ الشريفة على هيكل الجشع ومذبح الاهواء الساقطة .

رابعها : من يدخل ابواب الحياة ويزل معترك الاعمال وقد عقد النية على ان يقاوم غش الغير

وخداعهم بغش وخداع يتفنن فى ايجادهما والتذرع بهما . فيظهر لوحة من الواح النفس الصاغرة امام المحن الادبية والفاتنة امام التجارب الاخلاقية واين هى من بيت البحترى القائل :

واقسم لا اجزيك بالشر مثله ... كفى بالذى جازيتنى لك جازيا

تلك هى حالات النفس الاربع التى تتجلى بها النزاهة . ومما هو غريب فى بابه ان رجلا يرتكب الدنايا ويستحل درهم اليتيم ودينار الارملة يؤبنه وجدانه فيعمد الى تخفيف تلك الوخزات الادبية وتلطيف تلك الالام النفسية بتشييد المعاهد الدينية وبيوت البر والاحسان فيظن انه بذلك يفتح الى ابواب الجنة سبيلاً وان الله يقبل مبرات قد ابتز اموالها بالظلم والجور . فلا تشفع به معاهده فى موقف العرض والحساب .

قد وجدت الايمان المغلظة لحفظ الذمام ورعاية المواثيق ولكن ما اكثر الذين يتخذون الاقسام واسطة يسترون بها غدرهم . يقسم السافل والخسيس باقدس الكائنات واشرف الاشياء ساخراً بها وبالمشترع الذى وضعها . يعاهد الله والناس اشفتيه ان يسير فى مهيع الوفاء ولكنه يتذرع سراً بالكون وخالقه ويلج فى الخيانة بظل يمينه الوارف وكأن لسان حاله يقول :

وادعوهم الى القاضى عساهم ... اذا وقع الجحود يحلفونى
واضيع مايكون الحق عندى ... اذا عزم الغريم على اليمين

فلم قد جعلت ايها الخالق الانسان حراً يتقلب بين غريزتى الكلب والنمر وبين سليقتى الحمل والذئب ؟ امانة الكلب ووداعة الحمل اسمى من غدر الانسان الحر المسؤول عن افعاله والنمر الشرس والذئب الخاطف ارفع خلقاً من منافق يظهر النزاهة ويستبطن الخساسة .

قصارى الكلام ان النزاهة عنوان مجد الامة ومفخر افرادها وفضيلة الملك والمملوك ومحمدة الكبير ومكرمة الصغير وهى سلم النجاح ومرقاة الفلاح . وضالتنا المنشودة وديدبة عزنا المعهودة فالى مغناها نسوق مطايا الهمم والى ربوعها تنضى ركائب الشوق والغرام فلا نحسد ملكاً فى عرشه ! ولا اميراً فى تاجه ! ولا غنياً فى ثروته ولا سيداً فى منصة سيادته ولا قائداً فى طليعة جيشه بل نحسد قلباً اتخذ النزاهة قبلة غرامه ونحسد ميتاً كتب على قبره :

« هنا يرقد شهيد النزاهة وبطل المروءة »

بغداد

ى . غنيمة

المدارس

بقلم المعلم داود افندى صليوا

طالما كنا تصدينا للبحث فيما غبر . وعرضنا على بصائر القوم وابصارهم فى صحف شتى من وطنية وغيرها . كيف يجب ان تكون المدارس وانتظامها وسيرها . وقد نوهنا بذكر بعضها . وجئنا بتمهيد يوطد لاربابها والكافلين بها وبرقيها ونجاحها الذرائع التى تكفل عنهم بالوصول الى البغية الوحيدة فى تحديهم الامم المتمدنة ومجاراتهم فى نشر العلوم والفنون والمعارف والآداب والتمدن الحقيقى بين ظهرانى ابناء الوطن . ولا يخيل لى الا انهم قد ادركوا من ذلك الغاية . وتوقلوا الى هذا المطلب السامى فى ما نصبوا له النفس وتحملوا عبء اثقاله . بيد انه مهما يكن فقبل ان اخوض عباب البحث فى هذا الموضوع الجليل الشان الخطير . لآت بما يكون كمرقاة الى المتمس ومسلك الى المتوخى لقوم يعقلون .

المدارس وما ادراك ما المدارس . لعمر ابيك ليست هى كما يعرفها قوم او يخيل لذوى البساطة منهم انها عبارة عن مشيدات فخمة . او غيرها من ذرات البنيان الرفيع العماد الواسع الارجاء فيه اقامات الرحبة والقباب العالية المزخرفة المصبوغة بالالوان ذات الطاقات والنوافذ المشبعة والشبابيك العظيمة . مما يأخذ بمجامع القلوب والابصار ببهرجته وزينته الخارجية ورونقه الظاهرى . فيغرهم ذلك منه ويغيرهم . نعم انى لا انكر على المدارس ان تكون على شئ من مثل هذا النوع والاسلوب . كما يجب ان يرى من مثلها فى جميع محال الاجتماعات وسكنى القوم ومقامهم الخ . وقاية من الامراض ودفعاً للحويوينات التى تتخلل الهواء فتفسده . وحفظاً للصحة بتجدد ذلك خليص الهواء النقى الذى يمد مايرسله التنفس الرئوى من المواد المحتقنة فيه المنبعثة من الجوف والاحشاء . ويصلح مايفسده مما يعلق به من الروائح الكريهة التى تصل اليه من ابخرة الاجسام والفضلات الدموية كالعرق وغيره او مما تقذفه الغازات الداخلية . او مايبتشر عن اوساخ الابدان الى غير ذلك مما يضر بالصحة او يخل بنظامها . هذا خلاما انه يعوض عن انتقاص الاوكسيجين الذى يقل بتنفس الحيوان واستنشاقه اياه فيزداد الحامض الكاربونى الذى هو السم الذعاف .

ومهما يك فانى لا انكر ما للسعة والنوافذ من الفوائد الصحية العمومية بدناً وعقلا بتجدد الهواء الداخل من تلك الطاقات العديدة الواسعة . فيطرد تلك المود الخبيثة الملامسة للهواء التى قد احتبست فى المكان الى آخر ماقلنا عنه آنفاً . غير ان هذا مع ضرورته ليس هو الغرض الوحيد المقصود والاولى المطلوب من المدارس . لانه قد يتأتى كل ذلك ويحصل فى غيرها من منازل القوم والديتوم . انما كما قيل (اذ المكان للمكين) . اى عزة المكان وشرفه قائم بساكنيه وقيمته لاهله .

المعلم داود صليوا

(لها صلة)

حقل الادب

طاقة ازهار

١ — على باب الكوخ

احسدك ايها الساكن تحت ظلال الاغصان . فانك بعيد عن ضجة المدن وجهاد الحواضر . لاتنتابك المطامع ولا تصل اليك مزاحمة المزاحمين . فى الاغصان اللدنة التى تغطى سقف كوخك شئ من السلام . فى الجدول الصغير الذى يمر من امام بيتك المعشوشب شعاع الهدوء والسكينة .

خذ غريفك واجلس على الجدول ، كل هنيئا واشرب مريئاً واسمع تغاريد الطيور فانها اوقع فى القلوب من انغام الاوتار ، وصدى الغانيات . ولا تتوق الى القصور فان داخل اسوارها متاعب وسلاسل شديدة الوطأة . فالحياة فى ظل اغصان الاشجار خير من حياة فى ظل الاسوار والاحجار .

٢ — حديث مع الراعى

احبك ايها الراعى لانك ساهر على قطيعك . وفى مملكتك الصغيرة هدوء وسكينة . لانفاق بين الغنم ولا ثورة بين الجداء . ولكن الذئب يقلق حضيرتك ويريد ان يخطف خرافك . علمنى كيف تتلاقى هجماته وكيف تصد غاراته ؟ — السهر دأبى واليقظة ديدنى وهذا كل سر نجاحى فى وقاية غنمى واتقاء شر الذئب — فان كان هذا سر النجاح ، سأسهر على مصالحى واستيقظ على امورى وان نجحت سأعود اليك شاكراً ايها الراعى الكريم .

٣ — امام الفجر والشفق

عجيبة انت ايتها الشمس المنيرة ! ماتلك الرسل التى تبعثينها ايتها الغزالة قبل شروقك ولم تصبغين وجنات الافق بالحمرة ! أتلك ضحايا تقرب للترحاب ! ام وجنات غادات تخجل من رؤياك . يسرنى منظر الفجر الرائع ويسرنى لونه القانى قبل ان تخرج عروس الصبح من خدرها وتجلس على منصة الجمال وترسل حبال النور وخيوط الضياء الى الكون . يخامرنى الالهام والاندهال ويمازج نفسى شعور الانشغاف والطرب . لان فلول جيوش الظلام تولى الادبار وينتصب فى الافق شعار الحكمة والالوهية .

ماهى الا مرحلة ويشاهد ذلك المنظر البهى الفتان فى جانب الافق بحواش عريضة من النور والدم . فنحضر معتركاً جديداً بين الضياء والظلام . لسنا الان امام الفجر بل امام الشفق . منظرك ايها الشفق كالفجر فى اللون والتكون ولكنك توحش النفوس وترهب القلوب لان فيك يتصر الظلام على النور ويزول بهاء الشمس وراء سجف العتمة . فانتصارك انتصار الظالم على المظلوم فلا نحبذه .

(ابن الضياء)

بغداد

معنى السرور

لا اخال ان كلمة كالسرور حرفت عن موضعها وفسرت تفاسير شتى ، كل ذهب فى تفسيرها الى ما توحى اليه عواطفه وامياله ، حتى كاد يخفى معناها الحقيقى على اكثر الادباء افهمهم .

فكم من شهوانى اسير عواطفه وامياله ذهب فى تفسيرها بما ينطبق على حالته واخذ يفاخر بكونه مسروراً فى هذه الحياة !

هكذا خفيت الحقيقة واخذ الناس يعتقدون انهم لايمكنهم ان يتمتعوا بالسرور مادامو متمسكين بالاخلاق والمزايا الحميدة . وقد جر هذا الاعتقاد الفاسد بلاء عظيماً اذ هدم ركناً كبيراً من اركان هيئتنا الاجتماعية ، فاخذ الشبان يقعون فى الشرك الواحد تلو الاخر التماساً للسرور !

ومن الغرائب التى تدعو الى العجب اننا بينما نعقد الآمال على ادبائنا (على قلتهم) ونتنظر منهم ان ينهضوا بالشعب نهضة ادبية علمية اجتماعية بالوقت عينه ، نرى القسم الاعظم منهم لايهتم الا لامور تافهة ولا يتقدم خطوة بنفسه بل يحذو حذو الاوربيين وينى او يتناسى ان مايصلح لحالة الاوربى ربما يجر بلاء عظيماً على العراقى . وانه فى قطر يختلف عن الاقطار الاوربية اختلافاً عظيماً .

ومن المسائل المهمة التى كان حظها منهم الاهمال (السرور) تلك المسألة التى هى نصب عين كل فرد من افراد الامة . وهى التى جرت علينا بلاءً عظيماً لعدم معرفتنا معناها الحقيقى ومرماها السامى ولدخولنا البيوت من غير ابوابها .

يظن البعض ان السرور هو ان يستسلم المرء لشهواته ويميل حيث تميل اهواؤه ، فيقضى معظم اوقاته فى الحانات ومسارح اللهو ومجالس الدعارة والفساد . لهذا تراهم يتحاشون من ذكر كلمة السرور نفسها لاعتقادهم ان السرور هو كما يعلمون جريمة هائلة على المجتمع البشرى .

ولكنهم لو نظروا بعين المدقق العارف لعلموا ان البون شاسع بين ماعلموه من السرور وبين معناه الحقيقى . فما السرور الا شعور ينبعث من النفس فيرقص له القلب وتنشط الروح وينشرح الصدر . فنبدو علاماته وهى الابتسامات التى ترتسم من آن لآخر بوجه المسرور وتدل على خلوص نيته وسلامة ذوقه .

(يتبع) (ع . ب)

ثلاثة قد عفت بنوهن ولا يعرفوهن الا فى عالم الابد : الانسانية ، الارض ، اللغة العربية .

ثلاثة امكنة قد ضربت الظلمة الحالكة سرادقها فيها : الليل البهيم ، اعماق الهاوية ، عقل المرأة العراقية .

(*)

صلاة الشاعر

— ١ —

هناك فى زاوية عالم الاحياء ، بين منعطفات الطريق المهجور ، هناك حيث خيمت السكينة ، ورقدت الطبيعة ، وعلى مهد بال وتحت سقف مطبق ، كنت مضطجعاً لياتى البارحة ، الساعة نهضت تاركا الفراش ستار السبات ، خرجت من ذلك العالم الجميل المشيد بين الموت والحياة ، قمت على قدمى المرتجفتين وتوجهت تواً الى معبدى وماهو الا هيكل هذا الكون البديع ، سجدت فى وحدتى ورفعت طرفى الخاشع الى فوق وقلت :

يافجر الحياة الحية ، وشمس الشعور النيرة ، ياينبوع العواطف القلبية وعين الاحساسات الثرة ، يا تمثال الجمال ، واية الحسن ، (كاليوبى ابنة جوبتر) الهة الشعر والشعراء وسلطانة الخيال والمتخيلين .

اليك اشخص بفكرى ، وامام عرشك الرهيب اجثو باتضاع مقدما اليك اخص شواعرى ، وزبدة عواطفى ، ذبيحة حية يكرسها القلب ويقدسها الحب . فان على البشر ان يعبدوك بشرف النفوس . ويقبلون منك الوحى الشعرى ، والالهام السماوى . رحمك يا ابنة جوبتر ابعث الى بشئ من شعاعك ، ليشع فى داخلى وينير ظلمات نفسى الحالكة . ومع ذرات هذا النور المتفجر الان من وراء الافق الازرق اعكسى الى قلبى من اشراق نعمك مايقشع عن افق مخيلتى الستور والحجوف التى اسدلتها العادات العتيقة والتقاليد الانسانية الجائرة .

اواه يا اماه ، شئ من لمات الوحى ، من آيات الشعر والعواطف التى تبعثينها فى مثل هذه الساعة الى كل من بنيك الشعراء متوقدين فى ادمغتهم جذوة الاحساس ، مايشعل هشيم الاباطيل والخرافات الممقوتة .

بروحى الغامك وترانيمك المنعشة من اناشيد الفردوس وترانيم الاملاك ، اسمحى لى بان انقل شيئاً من هذه الالحان العلوية الى لغة اخوانى فى البشرية ، اذ ليس اشعر الا موسيقى النفس ونشيد الآلهة على افواه ابناء آدم .

قالوا الشعر كوثر الآلهة ، يجرى فى جداول النفوس فيسقى القلوب الظامئة ، ويحيى عاطفاتها الميتة ، فهلا انعمت على بقطرات من هذا الكوثر النمير ، لانضح به قلوب اخوتى فيرتاحون ويجذلون ، وترتوى زهرات قلوبهم المتصوحة .

ياسيدتى ان اخوانى ابناء البشرية لايعبأون باقوالى بل يضربون بها عرض الحائط ، ولكنى لا التفت اليهم والى اعمالهم مهما حملوا كلماتى محمل السفاسف والاغلاط ومهما كفوا افوالى واعمالى لانى اعلم انهم يفعلون ذلك لانى اضرب على وتر غير اوتارهم وامعهم انغاماً اعتادت آذانهم ان تسمعها هم يعبدون المادة وانا اكفر بها ، واحطمها تحت قدمى ، هم يوطئون الظالم والمستبد ، وانا العنه ، هم يزحفون على الركب وانا امشى على الاقدام . من اجل هذا هم يكرهونى ولايحبون ان يسمعوا ماقوله لهم ولكن لابأس انا اعلم انهم بعد موتى سيبحثون عن آثارى ، ويقدسونها ، لذلك اتعزى الان فى هذه الوحدة والكآبة بالامل الآتى . وكل آت قريب .

(الشاعر البدوى)

مثلثات

ثلاثة يجب ان تبتعد عنها لانها ترديك : مكمن المكروبات ، حقول الاتضاع ؟! ، مواطن الحقيقة ؟! .

ثلاثة يجب ان تحكم عليها بدون تردد : وجود الله ، كمال خطيبتك ، محاسن اخلاقك .

ثلاثة اسئلة لايمكن ان تأخذ جوابا حقيقيا عنها : زمن وجود الانسان على هذه الارض ، عمر مخاطبك ، معرفته .

(*)

— بذور الحياة —

١ — نجاح الامة فى تغذية النفوس بماء الصدق فى الوطنية وغرس المحبة القومية .
٢ — حياة كل شعب ليس بالجند والمدفع فقط بل بالعلوم والفنون .
٣ — مرآة الحقائق العقل — ومرآة الامم اعمالها .
٤ — لاتفاد الاقوام بحكم الارهاب بل بالعدل والانصاف .
٥ — حياة الامة بالوحدة — والتوازن بالاتحاد .
٦ — الوطنية الصادقة افهام العامة الى مالهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات .
٧ — الحرب هوة لايدرك غورها — والسلم صراط مستقيم .
٨ — الهدم اسرع من البناء — والقياس فى العمل .

(م . ش)
بغداد

فتاة العراق

و

— فائق عالى بك —

(فائق عالى بك احد شعراء الاتراك المعدودين . امتاز هذا الشاعر بغرامياته التى توضح مايخالج فؤاده الحساس نحو الجمال جمال المرأة الفتان وقد تضاءل بلاغة اشعاره عندما يتناول موضوعاً غير موضوع (المرأة والغرام) . فهو شاعر المرأة يتغنى بجمالها ويبدع فى تصوير محاسنها وقد يتزلف اليه فتيات الترك الجميلات حباً بان تنال كل منهن قصيدة تفتخر بها على رفيقاتها . وقد نظم قصيدة جميلة تعد من ابلغ قصائده لاحدى الفتيات الحسان اللواتى رحلن من بغداد الى الاستانة قبيل احتلال بغداد . ولا يمكن ترجمتها مع محافظة رقة اسلوبها لتلاعب الناظم بالالفاظ وعليه نعربها للقراء بتصرف) :

— الحسناء النائية عن وطنها —

انبئينا ايتها الفتاة الحسناء التى هبطت الينا من سماء العراق الشعرى كم تركت هناك من الافئدة جريحة سهام عينيك السوداوين .

اخبرينا ايتها الملاك المقدس عن الذين اضاعوا شعورهم تحت تأثير شمسين : شمس سماء العراق المحرقة ، وشمس بهائك اللامعة .

ولكن ايتها الكاعب اذا سمح الله ان تعودى لتلك البلاد البعيدة المظلومة ، ونظرت الى سطح ماء دجلة ، المرتسمة فوق امواج مياهه نجوم سماء العراق المضيئة ، الخافقة فى كبد الفضاء ، وحرك جمال هذا المنظر البهيج اوتار قلبك الحساس ، وشجى فؤادك الرقيق ، اذكرى مياه البسفور الزرقاء الهادئة ولابد اذ ذاك ان تتذكرى حسن منظره وجمال موقعه ، فاذكرى الذين تركتهم على ساحله طرحين غرامك وجدك ، واذكرى منهم ذلك الصب المتيم الذى انسانى اسمه قدك الفتان وطرفك الساحر .

بغداد (س . د)

— دماغ مفكر —

جمع كلمة الشرقيين والتعاون على الخير وتعليم النفوس ايثار المجموع على الفرد والمصلحة العمومية على الخصوصية يتوصل اليها بثلاثة : الام فى البيت ، والمعلم فى المدرسة والجرائد فى السوق .

(الفيلسوف فرح انطون)

ما اسنى انوارك ايتها الحسناء

احييك يا حبيبة الشعراء ، واناجيك ياسلوة النفوس ومليكة الجمال ، اراقب نجمك اللامع وبدرك الساطع الذى من نوره تتبدد الظلمات الحالكة من حولى ! ...

تشعشع افق الامانى وانبثقت انوار الصباح فقصدت روضة الادب . هب النسيم وداعب الاقحوان فابتسمت ثغوره . تفتحت اكمام الزهور بعد ذبولها واينعت ، تغنت الحمائم وصبا العشاق لتغريدها هتفت الاشجار سروراً لخفقان النسيم . تعانقت الاغصان وصفقت اوراقها طرباً لخرير المياه وانعكس ظلها المتراقص على مرآة تلك المياه المتعرجة بين الحقول والمروج . اعشاب سندسية وحال خضراء وجنات نعيم ! ...

برزت مليكة الجمال الى معترك الحياة فاشرقت بعد احتجابها زمن طويل وارسلت اشعتها الجميلة وكست الجبال والوهاد سمائك عسجدية وصعدت راقية سلم التقدم نحو كبد السماء ! ... فاشتد سناها وتلألأ ضوءها فصرخت ما اسنى انوارك ايتها الحسناء

بغداد م ش

درس مفيد

انما تعرف اخلاق الرجال ويظهر شرف نفوسهم بمقدار حبهم لوطنهم واعمالهم فى خدمته الوطنية حليفة الفضائل ومحال ان تقوى على هذا التحالف مصلحة او بضعة غرض من الاغراض .

(مصطفى كامل)

فى بعلبك لخليل مطران

خرب حارت البرية فيها ... فتنة السامعين والنظار
معجزات من البناء كبار ... لاناس ملء الزمان كبار
زادها الشيب حرمة وجلالاً ... توجها به يد الاعصار

انقولا رزق الله على رسم له

انت يامن انت فى عيـ ... ـنى وفى قلبى مصور
لك اهدى صورتى فا ... نظر اليها وتذكر

***

جان الشعر

اسباب الغنى فى المتاجر

— لجميل افندى الزهاوى —

اذا رمت مالاً من ابر المصادر ... فتاجر فاسباب الغنى فى التاجر
وتاجر اذا احببت ادراك ثروة ... فما درت الاموال الا لتاجر
وتاجر اذا املت ان يضحك الغنى ... بوجهك يوماً بعد عبس المفاقر
وما رفع الانسان مثل تجارة ... تخوله مالاً كثير المآثر
ففى جمعه للمحرزين رجاحة ... وفى صرفه فى البر كسب الفاخر
وفى حوز كل المال صيت وشهرة ... وفى بذل بعض المال جبر الخواطر
اذا انت لابست الغنى عن خصاصة ... تبدلت عما كنته فى النواظر
فلا الحزم من نوع الحزوم التى تهى ... ولا الجد من شكل الجدود العواثر
عليك من الاعزاز يا تبر صبغة ... وان كنت فى التحقيق بعض العناصر
وما انقادت الآمال الا لموسر ... رعى العين فى روض من العز ناضر

ولا تخشين اليوم سلباً وسرقة ... وزعاً لما استملكته من مصادر
وليس السنون الآتيات مقاسة ... على كل حال بالسنين الغوابر
تمسك بها لاتدن من غيرها يدا ... اذا كنت من اهل الحجى والبصائر
وانك فى امر التجارة نافع ... بلادك لما استشعرت نفع قادر
فتخرج منها الشئ قد كان وافر ... وتجلب فيها الشئ ليس بوافر
وانك محتاج لاشياء ذكرها ... يفيدك ان وطأت سمعاً لذاكر
الى رأس مال كافل وعزيمة ... وعلم بحاجات القرى والحواضر
فان كنت ذا جهل فلست برابح ... وان كنت ذا علم فلست بخاسر

تبصر وابصر حولك الحال والتفت ... الى كل شئ ثم باشر وثابر
وشارك وتارك واقترب وابتعد معاً ... وخض وتجنب رائعات الخواطر
وان كدت وقفاً فلا تك ضاجراً ... فما صفت الاحوال يوماً لضاجر
ولا تك مضياعاً لسانح فرصة ... فتندم فى اعقابها والاواخر
فانت بارض بكرها غير زائل ... وانت بسوق تجرها غير باثر

وكن صادقاً فى القول فالكذب ضائر ... بصاحبه والصدق ليس بضائر
وان كنت فيها عاملاً بامانة ... فانك ذو نجح هنالك باهر

بغداد — جميل الزهاوى

ايها الصبح

ايها الصبح طال منك التخفى ... لا الدجى تنقضى ولا الطرف يغفى
شفه من تكاثف الليل هم ... فدعا يازجاجة الفجر شفى
بلحاظ يدنى النجوم بوصل ... وفؤاد على الهواجس وقف
ودموع تحل ما ينظم الفكـ ... ـر بنجوى الغرام حرفاً بحرف
فكأنى اذ ارصد النجم قد اعـ ... ـددت نظارة الدموع لطرفى
اتحرى فى الافق نهضة فجر ... لم تكن دونها الكواكب تكفى

***

حى برقاً الم فى آخر الليـ ... ـل بغيث لغلة الشوق مطفى
من ديار كانت محط الامانى ... ومناخ الهوى وقيد المخف
ومراحاً لكل سرب مروع ... مشرئب منها لامنع كف
حيث لا ماؤها بطرق ولا النبـ ... ـت بضغث ولا النسيم بعصف
يتجلى سر الطبيعة فيها ... باهراً كل ناظر مستشف
تتمشى تيهاً بها الاسد لكن ... معها مشيئة الظباء تكفى
كلتها العلياء والعمد المجـ ... ـد ومدت من عزها خير سجف
افرغتها الآراء فى قالب الحسن ... صفاء والرأى نعم المصفى
واستمدت بالعلم قوة فعل ... يثبت الشئ طبعه وهى تنفى
قاومت كل سطوة فاستقرت ... بسيل يرمى الجبال بجرف
جد جد البلى عليها فاضحت ... طللاً دارساً به الريح تسفى
اين لا اين عهدها حين كانت ... دار اهلى بها ومعهد الفى
قد وقفنا بها فلم نر منها ... غير رسم مع الصبا متغفى
وبرغمى ان يدمى البين جفنى ... وبكرهى ان يرعف الرغم انفى
وبودى انى اموت لتحيى ... انما الشهم من يعل ليشفى

ايها اللائم المعنف عنها ... لحياتى سعيت لا بل لحتفى
كيف اسلو ام كيف ابخل بالنفـ ... ـس فلا اهتز للمكارم عطفى
ان نفساً ربيتها فى ثراها ... هى ملك لصرفها لا لصرفى
كتبت صكها بايفاء ذكرا ... ها فوقعت تحته ان اوفى

***

رب خود تخاتل الالب منها ... مقلتا باغم من العفر خشف
ملكتنى بعنوة الحب رغماً ... من ضمير حر الشمائل عف
بعثت طيفها يبشر بالرفـ ... ـق وقادت نضو الفؤاد بعنف
وارتنى عواطف الحب حتى ... حكمت قصدها فضنت بعطف
رتبت لى مقدمات امانى ... انتجت بعدها قضية خلف
وادعت انها تخفف عنى ... بعض وجدى فاوهن العبأ كتفى
وابانت لى الوفاق وبانت ... قل لها ما كففت عنى فكفى
ياظلوم ارفقى أأنت مع الدهـ ... ـر فما فتك قوتين بضعف
انت قررت انى انا حر ... فى الهوى ثم لم تبرى بحلف
يا ابنة القوم ليس شأنك شأنى ... لا ولا وصفك الغرام كوصفى
قد جهلت الهوى فعذبت قلبى ... واضعت الوفا فانكرت عرفى
ليس يخفى ذكرى وعرفان فضلى ... فاعرفى ثم ان قدرت فاخفى
ان قومى من معشر وردوا قبـ ... ـلك حشداً للعز صفاً لصف
ركبوا غارب العلى قبل نال ... جاء سعياً لها وليس بردف
رضوا للعلوم قلباً لقلب ... بمصافاتهم وكفاً بكف

***

انا ظام وفى كؤوسك خمر ... ليت شعرى متى تجود برشف
فاسقنيها صرفاً فقد يفسد النو ... ـع مزيجاً طباعه غير صرف
وادر لى على اسم قومى حديثاً ... ان ذكراهم تبرد لهفى
لا تقيفى بانشوة الشوق من قلـ ... ـبى ويا دمعة الهوى لا تجفى
او اراهم يمثل العلم فيهم ... هيكلاً قائماً بكل مصف
ان ليل العلوم دارة عز ... وزوايا الخمول خطة خسف

واذا طار المعالى رجاله ... كيف ارضى يا امتى ان تسفى
ان من كان فى سطور المعالى ... عمدة الذكر ليس يرضى بحذف
الحى ح ق

العلم

— لناجى افندى القشطينى —

العلم يغنى عن الانساب والحسب ... ماذا يفيد افتى ان قال كان ابى
العلم خير اب باق بلا عدم ... وهذه نسبة من اشرف النسب
العلم ميز بين الناس قيمتهم ... وقيمة المرء ما يحلية فى الكتب
العلم يعشقه الاحرار من صغر ... نفوسهم بسواه قط لم تطب
العلم كالوحى يلقيه معلمه ... من علم العلم الاطفال فهو ابى
فتش ان استطعت هذا الكون عن رجل ... نال العلى غير راعى العلم لم تصب
العلم نحو المعالى سلم صعدت ... به بنو الغرب للافلاك والشهب
العلم فى الكون كيمياء مجربة ... تبدل الترب بالياقوت والذهب
العلم كنز ثمين لا يفوز به ... الا الذى جد بالاقدام والطلب
العلم رتبة فخر للخلائق فى ... يوم انتخاب شعوب الارض بالرتب
العلم يا قوم محيى كل مئنة ... من الفضائل والاخلاق والادب
العلم يا قوم آيات منزلة ... لنا من الله نحن معشر العرب

بغداد — ناجى القشطينى

من جملة قوانين زوج انه لا يجوز لآنسة زوجية ان تتزوج الا بعد ان تثبت بشهادة صحيحة مهارتها فى الطبخ ، والغزل ، والتطريز والخياطة ، والتدبير المنزلى .

يعتقد الفلاح الارلندى ان الزواج بدون خاتم ذهبى هو غير شرعى .

اعتاد الكثيرون ان يضعوا اسرة نومهم فى زاوية الغرفة او على جانب الحائط وهذا الوضع مما يؤذى النائم لانه يبعد الهواء المتحرك عنه كما انه قد يتفق ان ينحرف وجهه الى الحائط فيستنشق اكثر الكربون الذى لفظه وهو سم شديد التأثير ولذلك يحسن النوم فى وسط الغرفة ولو كانت ضيقة منعاً لهذا المحذور كما ان وضع السرير فى الوسط مما يعرضه للهواء الدائم وقد يعرضه للشمس مدة ليست بقليلة حين لا يستطاع نقل الفراش الى الشمس كما هو الواجب .

خواطر حكمية

— لمحمد توفيق افندى آل حسين اغا —

اقم الدلالة ان صدقت وهامها ... ودع المجال لحزبها ودهاتها
وقل الحقيقة ان ارتث كرامة ... فالامر يحسن بالتزام نهاتها
اتود نيلاً للفلاة باسرها ... وذووها ابى الاعتدا كمهاتها
خل الامور تروم سبل نجاتها ... انى ترى هذى اللهى للهاتها
أأراك تحسن ماتحاول وضعه ... ام خلت ايقاظ الورى كسباتها
أيزول بالشك اليقين وحشه ... انى يزول علاه فى شبهاتها
ولئن سددت على الافاضل سبلها ... فالخير يأتى من جميع جهاتها
ان المخابر ترتدى بصفاتها ... وتنال خيراً من صفاء صفاتها
فالحى يثبت مبتغاه بفضله ... وتضيع خلق فى رميم رفاتها
ان الحياة هى المقيمة للعلا ... وكذا التسفل حين حال وفاتها
أتظل افياء احتماك اباعداً ... والحر اودى فى حياة حفاتها
أتسير ارباب العقول اكارماً ... ويعد حزبك من حقير جفاتها
أترى شعور الغير فوق شعورنا ... وكفاتنا تعنو لامر كفاتها
يارقدة طالت فاغفلت النجا ... انى ترى من يقظة لغفاتها
ولقد تنكرت البقاع وعهدنا ... نال المنى من قام فى عرفاتها
غرف الورى من كل يم منحة ... وبدى يقيم الخير فى غرفاتها
خل السعادة للخلى وحزبه ... والبس على البلوى لبوس نفاتها
فالحزم كل الحزم محو شقاوة ... يستقصى ما قد قام من آفاتها
فحروف سعدك لا تعد الوفها ... شئ اذا لم ترض عن الفاتها
واذا تحاميت العباب فلن تنل ... فيضاً وانت تعوم فى حافاتها
ما انت والاحجام عن نيل الحجى ... هل ترض ان تهوى الى كافاتها
لا ارتضى لك ياهمام تقاعساً ... عن نيل مايعنيك فى وقفاتها
واذا عراك تخوف من عاهة ... فانهض مع الاصوات فى اخفاتها
واذا استربت من الزمان وحاله ... فالزم طريق الحزم فى الفاتها

ولئن مضيت على الصفاء الى العلا ... فلأنت اول مقتد لعفاتها
ولئن صبرت على المرام وذله ... فلأنت اعظم مرتقى افقاتها
هذا وبحر الفيض قربك دائماً ... وعيون مجدك ترقبن شرفاتها
واذا تكالبت المصائب صيباً ... ورأيت كرباً فامنعن وكفاتها
فالعقل يكسب منحة فى محنة ... ويرى بروق الغيب فى وجفاتها
خذها معبدة تروق لعارف ... وقفت معاليه على مصفاتها

الموصل : آل حسين اغا محمد توفيق

باب المقتطفات

فى تأبين المرحوم احمد مختار بيهم

(اللسان)

(فجع العالم العربى بفقد ان شاب من ارقى شبيبة العرب وزعيم النهضة الاسلامية النسائية فى سوريا اريد به المرحوم احمد مختار بيهم ، فكان لفقده رنة اسف وحزن عظيمة رددت صداها البلاد العربية وقد اقيم له حفلات تذكارية وتأبينية عديدة ، فرأينا ان ننقل تأبين صاحبة مجلة الفجر البيروتية الآنسة نجلا ابى اللمع ، لبيان منزلة الراحل الكريم ، وتقدم الفتاة السورية .)

عاش الفقيد بهدوء نسيم السحر ومات بزهو ربيع الحياة . وكما تتناثر اوراق الوردة الذابلة عند اقتراب المساء هكذا تلاشت سنو حياته فى ظلمة الموت .

بالرمس توارى نور خياله عن محبيه وعارفيه ولكن يد الموت لاتقوى على محو صورته الحية من مخيلة محبيه وعارفيه لانه حى بروحه الخالدة .

وكل من مات فى النزال شريفاً ... بات حياً بالذكر وهو شهيد

ايها الكرام :

لقد احببتم الفقيد حتى استنزفتم دموعكم فوق جثمانه ، عظمتموه حتى اقمتم له الحفلات التذكارية تكريماً ، قدستم عمله واستكبرتم تضحيته من اجل ذلك العمل ، وما كان عمله الا انهاض الفتاة التى عرفتم ان مجد الامة عليها يتوقف ومن اشعة افكارها يصاغ . فحافظوا ايها الافاضل على كرامة ما احببتم واستكبرتم وعظمتم وخلدوا العمل الذى احترمتم انه لعمل مفيد وتعزيزه ايقود الشرق الذى هو موطننا وقارتنا الى قمة المجد .

الفقيد حى بعمله فخلدوا عمله . كبير بفكرته فاحرصوا على فكرته ، فهذه عظامه تهتز فى ثراها

وهذه روحه تطل من علو سماها :

(تصيح بكم هذا بناء اقمته فلا تهدموا بالله ما كنت بانيا)

— سمية عطية —

هي نابغة من نوابغ السوريات في اميركا ، وبنت فريدة عطية الكاتبة السورية المعروفة ومؤلفة عدة مؤلفات ، اشهرها (بين عرشين) في الانقلاب العثماني) توفي ابوها عن سبعة اولاد فارسلتها امها مع اختها (سميرة) الى اميركا لتعلما فيها العلوم العالية ثم علم الطب ، ولما تكادا تتمان دراستهما العالية حتى مرضت امهما وتوفيت فاضطرت سمية ان تهتم بالسعي لاخوتها واخواتها فتركت المدرسة وكان ذلك سنة ١٩١٥ وشرعت تلقي الخطب عن الشرق وعادات اهله واخلاقهم ، فاعجب الاميركيون بما رأوا من توقد ذهنها وسرعة خاطرها وحسن منظرها فطافت في اكثر الولايات المتحدة وخطبت في اكثر المحافل وكان يكون معها احياناً على منبر الخطابة المستر بوكر وزير الحربية الاميركية ، والمستر برن الخطيب المشهور الذي شبح غير مرة لرئاسة الجمهورية الاميركية ، وبعض اعضاء البرلمنت البريطاني ، وقد دعيت للذهاب الى كندا هذا الصيف للخطابة فيها ويحتمل ان تزور استراليا في العام المقبل .

ويظهر اعجاب الاميركيين بها مما قرأناه عنها في مجلة (اللسيوم) فقد قالت احدى السيدات فيها ما ترجمته : ان الخطبة التي سمعتها من مس سمية عطية ابدع خطبة سمعتها ولقد اصغى الحضور كلهم الى كل كلمة قالتها اصغاء تاماً واعجبوا بها وهي فوق ذلك ذات شخصية فتانة . وقالت اخرى : ان مس عطية تستحق كل ماقيل فيها من المدح فانها من النوادر في شخصيتها وحالا تعرفها تعجب بها وهي فائقة في جمالها ولقد احببناها كلها .

وقالت جريدة (مورسفل) ان مس سمية عطية خطيبة ماهرة جداً وقد سر بها السامعون . وقالت جريدة اخرى ان مس سمية عطية واضحة البيان تجعل سامعيها يدركون حقيقة عمران بلادها ، تسير الى منبر الخطابة بقدم ثابتة تدل السامعين على ان هناك امراً يستحق اصغاءهم فيجدون منها فوق ما ينتظرون فانها تبهجهم وتخبرهم اموراً لم يكونوا يعلمونها وتحرك عواطفهم كأنها توحي اليهم . وقال آخر لقد حققت مس سمية عطية ما انتظرناه منها فقد كانت خطبها من ابدع الخطب في هذا الفصل ، واعظمها فائدة . وقالت مجلة (اللسيوم) ان مس سمية عطية هي الفتاة الخطيبة الآن في قارة اميركا فقد خطبت في اربعين ولاية من الولايات المتحدة وفي كندا والاسكا ، ونشرت صورتها في كثير من الجرائد والمجلات المهمة ووصفت فيها بانها من النوابغ في ذكائها وجمالها ، وخطبها جامعة بين الفائدة والفكاهة .

(مقتطف يونيو ١٩٢٠)

النسائيات

المرأة ووظيفتها وانصارها عندنا

— بقلم كاتب نسائي عراقي —

وجدت المرأة بعد ان وجد الرجل ، وظلت اعصراً طوالاً تسام من احفاد ذلك الجد العظيم ابي البشر انواع الخسف والهوان حتى بزغ فجر التمدن الاوربي ، كانت مسألة الجنس اللطيف قد شغلت اذهنة عقلائهم ومفكريهم فكان ذلك التطور المجيد محمود المغبة عليهن اذ عرف الغربيون معنى المرأة وسر وجودها في حلقة المجتمع فعرفوا بذلك قدرها ومنزلتها ووضعوها في الموضع الذي خلقت له وما عتمت تلك الحال ان حركت دم النهضة النسائية في العروق حتى انتجت ذلك الانقلاب الخطير واعني به — ثورة باريس — ثم جاء بعد ذلك القرن العشرون يتهادى رقد افسح لضلع الرجل في صدره اوسع مجال وفيه قال فكتور هوغو : ان العصر العشرين سيكون عصر المرأة .

وضل موضوع المرأة اعظم شاغل لعقول الكبار والصغار فمن مكرمها ورافع قدرها الى مافوق رتبة الرجال او معتدل في تقديرها ومن مفرط في اذلالها وغمط فضلها الى غير ذلك من تضارب الافكار واصطدام الخواطر وهكذا الحال في وظيفتها في الجامعة البشرية فنرى قسماً من الكتاب والشعراء يحصرون وظيفتها في بيتها من طبخ وتنظيف وتربية اولاد وبينهم الفيلسوف الروسي المشهور (تولستوي) . وقد قال شاعر النيل حافظ ابراهيم :

في دورهن شؤونهن كثيرة كشؤون رب السيف والمزراق

ومنهم من يعطيها حق مشاركة الرجل في اعماله كافة ولا يرى له ميزة عليها كالكاتب الفاضل (كامل حميه) من ادباء سوريا ومنهم الحوراني الذي انشد :

قالوا كما بنات آدم كلها تنظيف مسكنها وطبخ طعامها

واليوم ابطل ما ادعوه فعالها وتحير الالباب من افهامها

ولبيبة هاشم وهي من اشهر نابغات العرب في هذا العصر وصاحبة مجلة (فتاة الشرق) لاتزال تقول : الامة ترتقي بارتقاء المرأة : المرأة الفاضلة والمرأة العالمة والمرأة العاملة وكذا نقل عن الفيلسوف (جان جاك روسو) قوله : ان اردتم رجالاً فضلاء عظماء فعلموا المرأة ماهو العلم والفضيلة

هذه بعض الخواطر في فتاة حواء وقد رأيت ان ليس الغربيين فقط الذين يغارون على الجنس اللطيف ويعرفون منزلته ، بل عندنا ايضاً في الشرق رجال افاضل ادركوا اهمية المرأة في المجتمع الانساني فقاموا لمناصرتها والاخذ بيدها للتدرج الى المعالي ، ومن هؤلاء : العالم الكبير المرحوم

قاسم امين مؤلف (تحرير المرأة) و (المرأة الجديدة) والمرحوم احمد مختار بيهم نصير المرأة فى سورية ، والكاتب الشهير ولى الدين يكن ومقالاته التى هى آية البلاغة العربيه فى عصرنا فى موضوع النسائيات فائمة الصيت ، ونجد ايضاً فى سوريا جرجى باز صاحب (الحسناء) والكاتب الرائع فلكس فارس مؤلف (النجوى الى نساء سوريا) ولا يمكنى ان انسى فى عراقنا المحبوب العلامة الزهاوى البغدادى ، وبجاهرته بهذه المبادئ معروفة لدى الخاص والعام . الموصل (اديب)

نصائح المتزوجات

— لكارمن سيلفا ملكة رومانية —

وقفنا عن وصية الملكة رومانية (كارمن سيلفا) اودعت فيها نصائح ثمينة للمتزوجات من بنات جنسها فاحببنا ان ننشر منها ما لا يختلف فيه عن عاداتنا الشرقية قالت :

لا تبدئى زوجك بخصام ابداً اما اذا اضطرت الحال الى الجدال فلا ترضى بغير البرهان المقنع .

لا تنسى ابداً انك زوجة رجل لا زوجة كأن اسمى وبذلك يتسنى لك ان تعرفى مواضع الضعف منه .

لا تكثرى من طلب المال من زوجك واجتهدى بان تسدى حاجاتك مما يعطيك فى بدء كل يوم او كل اسبوع او كل شهر .

اذا تبين لك ان لزوجك قلباً متسعاً فاذكرى ان له ايضاً معدة يجب ارضاؤها لتكتسبى قلبه .

تساهلى فى ان تكون لزوجك الكلمة العليا ولكن ليس دائماً فان هذا يسره ولا يضرك على الاطلاق .

احذرى من ان تنفرى زوجك ولو كان ذلك فى فترة غضب .

امتدحى زوجك حيناً بعد حين وافهميه فى الوقت نفسه انه ليس بخال من النقائص .

اذا كان زوجك ذكياً نشيطاً فكونى له رفيقة صالحة ، واذا كان يخلو من خشونة او ثقالة فكونى له صديقة ومستشارة .

كانت سفانة بنت حاتم من اجود نساء العرب فكان ابوها يعطيها الضريبة من ابله فتهبها وتعطيها للناس فقال لها ابوها يا ابنة اذا الكريمين اذا اجتمعا فى مال اتلفاه ، فاما ان اعطى وتمسكى واما ان امسك تعطى ، فانه لا يبقى على هذا شئ . فقالت له : منك تعلمت مكارم الاخلاق .

(الفجر)

المراسلة والمناظرة

(اللسان) فتحنا هذا الباب وجعلناه ميداناً تتبارى فى ساحته اقلام رجال العلم والادب فى مختلف المواضيع والمباحث واملنا بالفراء الافاضل ان لا يقعدوا عن ابداء آراء كل منهم اذ الحقيقة بنت البحث .

واول ما ننشر من ذلك المقالة الآتية التى بعث الينا بها المعلم الفاضل داود افندى صليوا صاحب جريدة (صدى بابل) المحتجبة راجين دعاة اللغة عندنا ان ينتقدوها ويعرضوا خواطرهم فى هذا الموضوع المهم .

بحث لغوى

— بقلم المعلم داود افندى صليوا —

(الآنسة العقيلة)

يرى كثير من كتابنا اليوم ان العقيلة هى المرأة المعقولة اى المرتبطة بالرجل بعقد الزواج . اخذوها من قولهم عقل البعير اذا ثنى وظيفه مع ذراعه فشدهما معاً بحبل وهو العقال . وهذا عما انتحلوه لها من التشبيه بمعزل . عدا اننا لم نجد فى كتب اللغة ولا فى مصنفات القوم ما يشام منه وميض برق او يشف من خلال ما نصوا عليه منصرفاً يسوغ استعمالها بالمعنى المذكور . وعليه يكون استعمالها بهذا المعنى ترجيح بلا مرجح . .

نعم جاء عن العاقلة شئ ولكن لا ايماض فيه الى ما استعملوه (اى ليس من اشارة خفية رمزاً وغمزاً) وهذا نصه : « عاقلة الرجل عصبته وهم القرابة من قبل الاب الذين يعطون دية من قتله خطأ » .

واما العقيلة فمعناها الكريمة المخدرة ، ومن القوم سيدهم ، ومن كل شئ اكرمه ، وكريمة الابل ، وعقيلة البحر الدرة » افليس بالاولى ان تستعار العقيلة بالمعنى الاخير للابنة العذراء المخدرة فى بيت ابيها تشبيهاً لها بالدرة المحفوظة والمكنونة فى صدف البحار . وليس للامرأة المعقولة بعقال الزواج بل للانسة المعقولة بعقال الخدر والخفر والصيانة فى بيت ابيها وعليه نجد الكتاب المحققين من الاولين من استعارها للابنة بهذا المعنى اى الابنة الكريمة المخدرة فى بيت ابيها .

فمن ذلك ما جاء عن المثلث الرحمة البطريرك مار ايليا الثالث ابن الحديثى المعروف بابى حليم المتوفى سنة ١١٩٠ م . ذاك الفيلسوف الشهير والعالم الكبير المتضلع من اللغتين السريانية والعربية فى خطب الاملاك الملحقة بكتاب التراجيم المذكور (المطبوع بمطبعة الآباء المرسلين

الدومنكيين فى مدينة الموصل) (١) قوله فى الخطبة الاولى صفحة ٢٥١ لقد امكم يخطب عقيلتكم فلانة على القانون الصحيح . وفى الخطبة الثانية والثالثة صفحة ٢٥٤ ، ٢٥٧ يخطب ابنتكم . وفى الخطبة الرابعة صفحة ٢٦٣ امكم يخطب عقيلتكم على السنة المسيحية . وفى الخامسة صفحة ٢٦٦ قد خطب اليوم عقيلة اهلها . أفتكون اداً عقيلتكم بمعنى ابنكم المزوجة والمراد بعقيلة اهلها . المزوجة منهم ؟ افتونا ؟

ومما جاء فى المقامة الصعيدية من مقامات مجمع البحرين للمرحوم الشيخ ناصيف اليازجى (فى ادعاء ابنة الخزامى عليه انه بعلها الخ . قولها للقاضى) « انى امرأة من كرائم العقائل ، وكرام القبائل ، خطبنى الى والدى العجوز الخ » وقد فسرها بقوله : (العقائل جمع عقيلة وهى كريمة الحى) . فمن سياق عبارته اذا انصفنا ونزعنا عنا كل مكابرة وصلف وغرض نفسى . حكمنا ولا ذا جرم بانها كناية عن العذراء غير المزوجة والمخدرة فى بيت ابيها كالدرة فى صدف البحار بدلالة القرينة (قولها خطبنى) والا أفخطبها وهى مزوجة ؟ ومهما نقبنا عنها فى غيرهما مما لدينا من كتب الاولين فلم يهدنا اثر الى ملسوى المعنى الذى اثبته لنا هذان المحققان رحمهما الله . والسلام على من اتبع الهدى .

المعلم داود صليوا

الاقتراحات

فتحنا هذا الباب لنجعله محك قرائح القراء الالباء ومجلى خواطرهم بافكارهم ، وذلك بالفائنا اقتراحات متنوعة وكل من يرغب الاجابة عليها يرسل جوابه الينا ، ونحن نجمع الاجوبة ونعطى للمجلى هدية ثم ، ننشر جوابه وبقية الاجوبة المفيدة .

اما مدة الاجابة فلا يجب ان تتعدى الشهر الواحد فى العراق والشهرين خارجه .

الاقتراح الاول

(فى اى الاقطار كنت ترغب ان توجد وفى اى عصر من العصور ، ولماذا ؟؟)

والفائز باحسن جواب نهديه المجلة لسنة كاملة .

---

(١) كما يشهد لنا بفضله معاصروه ومؤرخو زمانه . منهم عمرو بن متى حيث قال فى ترجمته . ومع ذلك كان مرتاضاً بالعلوم النحوية واللغوية السريانية والعربية ، والعلوم الحكمية . ومن جملة موضوعاته كتاب تراجيم الاعياد المارانية والذكارين وخطب ومواعظ كثيرة ، وكتاب الصلوات الحليميات ، ورسائل كثيرة دينية وغيرها .

﴿ الاخبار المختلفة ﴾

— عن مخالف الصحف السيارة —

(١) النساء وحق التصويت :

تدافع اللادى استور فى البرلمان الانكليزى حتى تخول المرأة حق التصويت من سن ٢١ بدلاً من ٣٠ اسوة بالرجال .

(٢) المؤتمر النسائى وعصبة الامم :

انعقد مؤتمر نسائى فى لندن لعضد مشروع عصبة الامم وقد ارسل الملك خطاباً الى هذا المؤتمر مشجعاً اعضاءه وراجياً لمشروعهن كل خير ونجاح .

(٣) الفرنسويون واليوجسلاف :

تجلو الجنود الفرنسية عن الجهات اليوجسلافية التى كانت تحتلها منذ عقد الهدنة .

(٤) الغناء بالتلفون اللاسلكى :

لندن : غنت مدام ميليا بتلفون لاسلكى فى شلمسفورد فسمع صوتها بوضوح فى برلين وفى مدن اخرى فى اوربة . ودونت احدى آلات الفونوغراف فى باريس هذا الغناء .

(٥) ٦٦ مليار :

ستطلب ايطاليا ٦٦ مليار فرنك بصفة تعويض عن الخسائر التى لحقتها فى اثناء الحرب .

(٦) العيد فى الامتانة :

الغيت حفلات العيد بسبب الحالة الحاضرة وهذه اول مرة وقع فيها مثل ذلك .

(٧) الانتحار فى اليابان :

انتشر الانتحار فى بلاد اليابان بدرجة قلقت لها الحكومة .

الحب باسان بعضهم

بقلم سامى الراسى

الكيماوى : الحب مادة ايجابية تقع على مادة سلبية فتحدث التراباً داخلياً .

المحامى : الحب هو المادة الاولى والبند الاول من دستور الحياة .

طبيب الاسنان : الحب ضرس يلعب به السوس بحيث لا يصح حشوه ولا يجوز قلعه .

الارمل : الحب فعل ماض مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره . (الورد الصافى)

رواية

صاحبة الفساطين الثلاثة

— معربة —

كانت احدى بنات ملك فارس من شهيرات ربات الجمال لاتتجاوز الخامسة عشرة من عمرها وكانت تحلم كثيراً بلذة المستقبل التى لابد ان تكون فى غرام امير نبيل جميل ولم تكن حداثة سنها لتمنعها من هذه التخيلات اللطيفة والاحلام الذهبية .. وفى ذات يوم بينما كانت الجوارى مشتغلات بتزيين الفتاة الجميلة والاعتناء بترتيب شعرها الطويل المسترسل . تجرأت الفتاة وقالت انها تود من كل قلبها ان تصبح زوجة .

ان فى هذا الاقرار شيئاً من الوقاحة كما يقولون لانه لايجمل بالفتيات ان يجاهرن بسرائرهن الخاصة بمثل هذا الاسلوب الفجائى . وان اليوم الذى يباح فيه مثل هذه الحرية لهو يوم عظيم تصم فيه الآذان اصوات فتيات كثيرة ـ ان جميلات وان قبيحات ـ حديثات السن ومسنات ـ يتهن فى الشوارع وكل واحدة تهتف : اريد زوجاً لى . اريد الزواج ! !

ولكن الجنية هولدا ـ وكانت شفيعة الاميرة — لم تر فى كلام الاميرة مايوجب الامتهجان والغيظ بل كانت مسرورة بهذه التصريحات الصادرة عن قلب طاهر . وعندما فتحت الفتاة الباب دخلت هولدا وعلى شفتيها ابتسامة تدل على عاطفة الشفقة وان كان قلبها لايخلو من بعض الرداءة وكان وراءها ثلاثة اشخاص من الزنوج يحملون ثلاثة صناديق جميلة . صنع الاول من الفضة الخالصة والثانى من التبر والثالث من كريم الحجارة

— صباح الخير يا بنيتى

— صباح الخير يا شفيعتى

— أصحيح مايقولون عنك وحقيق انك كبرعم الورد الذى لايريد ان يظل برعماً ولذلك تطلبين بفارغ الصبر زوجاً جميلاً ؟

— نعم انى لا ارى فى نفسى نفوراً من الزواج اذا جاءنى زوج كما اريد ان يكون وكلمة واحدة لظير امير شاب يظهر لى احياناً فى احلامى

— وكيف ياترى ذلك الامير الذى تحلمين به ؟

— آه لايمكن للعين ان ترى اجمل منه

— ولكن ؟

— يلبس ثوباً جميلاً تجسم فيه لطف الذوق والغنى

— لايندر بين ابناء الملوك من يرتدى مثل هذا الثوب الذى يرتدى به

— يوجد ذلك ياشفيعتى ولكن للامير الذى اراه وجهاً رائعاً فيه شفتان نضرتان كوردة بللها الندى

— ولا يتعذر وجود امير له مثل هاتين الشفتين

— قد يوجد ولكن لاميرى عيوناً زرقاء لانهاية لحلاوتها فيخال الناظر اليها انه يرى السماء بكليتها من خلال ياقوتتين شفافتين

— ها .. ها .. ستعانين مشقة عظيمة قبل ان تجدى مثل هذه العيون لانها ليست بعادية ولكن حبى الشديد لك وخوفى من تعرضك للندم بعد الشقاء من تشائين فانا اسمح لك ان تتزوجى ثلاث مرات ولابد من ان يكون بين هؤلاء الثلاثة الامير الذى ترغبين فيه ومثال الذى تنظرينه فى احلامك

— فقالت الاميرة بخجل ماذا ؟؟ ثلاث مرات

ليس فى يوم واحد يابنيتى وسيكون بين اعراسك الثلاثة مجالات واسعة لائقة فضلاً عن انى اجزت لك ذلك ولم آمرك به . ولا شئ يمنعك من الاكتفاء بواحد اذا كان يسعدك ولكن يمكنك ان تختبرى وتجربى وقد احضرت لك هذه الصناديق الثلاثة فى الاول منها ـ وهو من الفضة الخالصة ـ فسطان من الاطلس الابيض وفى الثانى ـ وهو من التبر ـ فسطان لونه كلون الشمس والنجوم وفى الاثنين مايكفى لامتلاك قلوب الناس وفى الصندوق الثالث الذى صيغ من الحجارة الكريمة فسطان نادر هو من الفساطين اجملها

وبعد مضى زمن جاء ابن امبراطور كاوكوند بلاط ملك فارس طالباً يد ابنته التى اشتهرت بجمالها وعرفها القاصى والدانى بما فطرت عليه من اللطف

رأت الاميرة الامير فاعجبها ثوبه الفاخر اوردى اللون كأنه سحب الفجر وكان يحمل الجواهر والآلى كأنها زهور من شعاع فلم تزدد ابداً فى مسألة الزواج به . وفتحت الصندوق المصنوع من الفضة الخالصة وتمارات منه الفسطان الابيض الحريرى وارتدت به مسرورة فى حفلة الاقتران ولكنها عرفت ولكن بعد حين ان الثوب الجميل وحده لايكفى لا يغنى عن سائر الاوصاف

التى كانت تراها فى احلامها فى اميرها الجميل لانها كانت ترى زوجها بعيداً جداً بعد نزع اثوابه عن الامير الذى كان يأتيها فى الحلم ولم تر فى عينية ذلك النور الساطع ولا فى ابتسامته ذلك اللطف فحزنت وكان حزنها عظيماً وكانت تمضى سحابة النهار فى غرفتها باكية شاكية .

وقد اجهدت نفسها كثيراً متظاهرة بالحزن عندما بلغها ان زوجها الذى كان صياداً ماهراً قد افترسته الاسود فى الغاب البعيد .

لبست اثوب الاسود حداداً مايقرب من ستة اشهر ولكنها كانت تشعر ان لاشئ يضطرها الى الحزن والكآبة وشعرت بعد ايام قليلة من خلعها الثوب الاسود بعامل حب جديد لفارس عظيم جاء يحمل الوية النصر ولم يكن مرتدياً بافخر الملابس فقط بل كانت ابتسامته كابتسامة الامير الذى كان يأتيها فى الحلم وكوردة جميلة بللها الندى . وسرت سروراً عظيماً عندما بلغها انه يطلب يدها ورضيت بهذا الزوج الجديد الجميل . وفى صباح يوم الزفاف فتحت الصندوق الكبرى وتناولت منه الثوب الثانى الذى قلنا انه يستمد لونه من الشمس والنجوم وتاهت دلالاً به عند ساعة الاحتفال بزفافها .

ولكنها رأت بعدئذ ـ رغم حلاوة القبلات ـ ان الثوب الجميل الفاخر والثغر الذى يشبه وردة بللها الندى لايكفيان لسعادتها لانها كانت تتذكر امير احلامها بعينيه الصافيتين ولم يكن هذا الفارس زوجها الجديد ذلك الامير الذى تراءى لها فى احلامها الماضية فكان يغلب عليها اليأس ... وكادت تتبسم بين دموعها يوم قالوا لها ان زوجها قتل فى غابة يسكنها الجن والسحرة .

ومرت على الاثر سنة من الزمن كانت فيها الاميرة بعيدة عن الزواج لان مرارة الاختبار كادت تنزع من قلبها عاطفة الزواج والحب وقد ظنت كثيراً انها لن تجد زوجاً شبيهاً بالامير الذى تراءى لها فى الماضى وكانت هذه العاطفة تحزنها

وفى مساء احد الايام بينما كانت تنزه نفسها فى الحديقة الملوكية رأت من بعيد شاباً يتقدم اليها لم تقع عينها على اجمل منه من ابناء البشر فقالت فى نفسها :

ماذا ارى ؟ هل هذا ملاك هبط من السما ؟ انه يحمل ثوباً فاخراً وثغره كوردة ولكن هذه الوردة نادرة ويتعذر وجودها فى الحدائق . هو يتقدم شيئاً فشيئاً . آه ان فى عينيه حلاوة لانهاية لها ونظرت فيها السماء من خلال ياقوتتين شفافتين .. هو هو نعم هو الامير الذى ظهر لى فى الحلم . نعم ان الزوج الذى كنت اريده هو امامى وقد وجدته اليوم .

تقدم الشاب وبصوت ارق من ملامسة النسيم وجه الميا، قال لها : ايتها الاميرة أتريدين ان تكونى زوجة لى . فسعرت بسرور عظيم وترنحت طرباً .

(لها تابع) (ش)

﴿ فهرس الجزء الاول ﴾

صحيفة

١ السنة الثالثة للسان
٢ قلب الشاعر
ـ بين الماضى والحاضر ـ
٣ صفحة من تاريخ العلم عند العرب (طه افندى الراوى)
٦ العرب وآوربة (سلمان افندى الشيخ داود)
٧ الكلمات الخالدة
ـ الفلسفة والاجتماع ـ
٨ النزاهة (يوسف افندى غنيمة)
١١ المدارس (داود افندى صليوا)
١٢ معنى السرور
ـ حقل الادب ـ
١٣ طاقة ازهار
١٤ صلاة الشاعر
١٥ مثلثات
١٥ بذور الحياة
١٦ فتاة العراق وفائق عالى بك
١٧ ما لمسنى انوارك ...
ـ جنان الشعر ـ
١٨ اسباب الغنى فى المناجر (جميل افندى الزهاوى)
١٩ ايها الصبح
٢١ العلم (ناجى افندى القشطينى)
٢٢ خواطر حكمية (محمد توفيق افندى آل حسين اغا)
ـ المقتطفات ـ
٢٣ تأبين المرحوم بيهم
٢٤ سمية عطية
ـ النسائيات ـ
٢٥ المرأة ووظيفتها وانصارها عندنا
٢٦ نصائح للمتزوجات
ـ المراسلة والمناظرة ـ
٢٧ الآنسة والعقيلة (داود افندى صليوا)
ـ لاقتراحات ـ
٢٨ اخبار مختلفة
٢٩ رواية

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٥	١١	عينها	يمينها
٥	١٢	البرقة	الرقة
٧	١٣	شاكبير	شاكسبير
٨	١٦	شداً	شراً
٩	٩	فتاته	قتلته
٩	٢٣	مخطوط	محفوظ
١٣	٧	غريفك	رغيفك